

تفسير الصافي

(399) واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وأنزل ا في النفر الذين أعذروا بشيرا وأتوا النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ليعذروه ولولا فضل ا عليك ورحمته (الآية) ونزل في بشير وهو بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وفي الكافي عن الكاظم (عليه السلام) في قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة الجراح. وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث وقد بين ا قصص المغيرين بقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود (1) باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه. (169) لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أمر جميل أو إصلاح بين الناس تأليف بينهم بالمودة. في الكافي والعياشي والقمي عن الصادق (عليه السلام) يعني بالمعروف القرض. والقمي عنه (عليه السلام) ان (2) ا فرض التمثل (3) في القرآن فسل وما التمثل قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمحل له وهو قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ان ا فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم. (1) الأود العوج واود الشيء بالكسر يأود اودا أي أعوج وتأود تعوج (م). (2) قوله (ع) ان ا فرض: أقول قد نقل في مجمع البيان هذه الرواية بلفظ التمثل في مكان التمثل في المواضع الثلاثة منها ولا يخفى أنه أنسب. (3) التمثل الإحتيال والمراد هنا أن تصرف وجهك عن وجه أخيك لما بينك وبينه من الكدرة وضيق خلقك عنه، ثم تذكرت أمر ا ووصيته فصرفت وجهك إليه ببشر وفرح وبهجة وتحية ابتغاء لمرضاته تعالى وقد يكون سبب الإعراض غير هذا كهم وغم وألم وشغل أهم أو مصلحة دينية أو دنيوية.